

الفقه الميسر - الصيام ١١ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدنا ايمانا - 00:00:06

يقيينا وفقها ولا نزال مع احكام الصيام وتقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن سنة عظيمة من سنن الصيام وهي السحور وما
يتعلق به من بعض الاحكام كذلك من اعظم سنن الصيام - 00:00:23

انه يستحب للصائم ان يعدل الفطر اذا افتر ثبت في هذا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم عن
سهل ابن سعد رضي الله عنه - 00:00:43

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر تأمل كيف ربط النبي صلى الله عليه
وسلم الخيرية في الناس بتعجيل الفطر بالمحافظة على هذه السنة - 00:01:01

ومقصود بالخير هنا هو ظهور الدين كما جاء في حديث ابي هريرة عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين
ظاهرا ما عجل الناس الفطر - 00:01:21

بان اليهود والنصارى يؤخرن وهذا يدلنا على عظم شأن المحافظة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف ان المحافظة على
هذه السنة الياسيرة من سنن الصيام كمل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة عليها - 00:01:37

من اسباب ظهور الدين لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ما دام ان الناس يحافظون على هذه السنة ويعجلون الفطر فالدين
يكون ظاهرا وهكذا المسلمين اذا اقبلوا على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

في كل احوالهم في عبادتهم في صيامهم في معاملاتهم في اخلاقهم في عاداتهم ولا يتبعون اليهود والنصارى والمرشكين
ويخالفونهم ستظهر بهذا شخصية المسلم الحقيقية تظهر بهذا شخصية المسلم - 00:02:24

التي هي في الحقيقة هي اه صورة من اه سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا اذا على عظم شأن اتباع السنة وتعظيم السنة
ولهذا ايضا ورد في رواية عند ابن حبان حديث ابي لحبيث سهل - 00:02:50

قال لا تزال امتی على سنتي ما لم تنتظر بفطريها النجوم يعني اذا لم تؤخر الفطر اذا عجلت الفطر فهي على السنة على طريقة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا تعجيل الفطر هو من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

وفيه مخالفة لليهود والنصارى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان اليهود والنصارى يؤخرن كانوا يصومون لكنهم يؤخرن الفطر.
ولا يتسرعون كما مر معنا ايضا روي في بعض الاثار ان هذا من اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام تعجيل الفطر - 00:03:30

وكذلك اه تعجيل الفطر ارفق بالصائم الصائم صام هذه الساعات الطويلة من النهار فالارفق به والاقوى على عبادة الله تعالى ان يعدل
بالفطر بهذه كلها من اه برکات تعجيل الفطر - 00:03:53

وقد جاءت في هذا بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عند مسلم عن عبد الله بن ابي اوبي رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال النبي - 00:04:13

بعض القوم يا فلان قم فاجد لنا اجرح لنا يعني اخلطوا السويق بالماء او اللبن بالماء حتى اه نفطر عليه فقال يا رسول الله لو
امسيت لو امسيت يعني لو تأخرت في الفطر حتى تتحقق من دخول المساء ومن غروب الشمس - 00:04:29

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل فاجد لنا وقال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاجد لنا قال ان عليك نهارا يعني هذا

الصحابي لماذا يراجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا؟ لانه ظن ان الشمس لم تغرب بعد - [00:04:52](#)

ولذلك قال له ان عليك نهارا يعني لا زلت في النهار ولا يجوز لنا ان نفطر الان لكن تأمل الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ان غاب قرص الشمس - [00:05:13](#)

مباشرة امره ان يصنع الفطور وحتى يفطروا هذا في تعجيل الفطر. قال فنزل فجده لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيت الليل قد اقبل منها هنا فقد افطر الصائم - [00:05:28](#)

يعني اه الفطر انما يكون بتحقق غروب الشمس. اذا غربت الشمس كما جاء في الحديث الآخر اذا آآ قال اذا اقبل الليل منها هنا وادرر النهار منها هنا وغرت الشمس فقد - [00:05:45](#)

افطر الصائم طبعا اليوم المسلم لا يسعه الا ان يعتمد على التوقيت الذي جعل في هذه التقاويم فاذا تحقق من آآ الاذان انه على التوقيت وهذا هو الاصل في المؤذنين انهم يؤذنون على التوقيت فبهذا يفطر - [00:06:02](#)

الصائم ويعجل الفطر يعني بعض الناس ربما يحتاط يقول لا انا اؤخر الفطر او دقتيتين او خمسة دقائق حتىتأكد من غروب الشمس. او بعضهم تجده يدعوا الله تعالى. فاذا اذن المؤذن يقول له انا لا اريد ان اقطع دعائي - [00:06:22](#)

او يردد وراء المؤذن ولا يأكل شيئا من تمر او يشرب ماء بل يستمر في دعائه الى قرب نهاية الاذان ثم يأكل هذا خلاف السنة السنة ان تعجل بالفطر اول ما تسمع الله اكبر مباشرة تفطر. هدي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كنت مثلا - [00:06:42](#)

في البر او البحر وتري غروب الشمس بعينك فاذا غربت الشمس حتى لو ما اذن المؤذن للمغرب هنا تفطر لأن الاذان كما عرفنا هذه التوقيت او هذا التوقيت الذي جعل للاذان - [00:07:05](#)

هذا من باب يعني التقريب بقدر المستطاع فالمسلم يتقييد بهذا هذا هو الاصل لكن اذا رأى غروب الشمس بعينه فيفطر وبعض الاخوة ربما آآ ايضا يشك في هذه اه التقاويم التي فيها التوقيت توقيت الصلوات ويقول اه هم يؤخرون اذان المغرب بعض الدقائق - [00:07:23](#)

فانا افطر قبل الاذان فربما يتحمس بعض الاخوة وامام الناس هكذا يأكل تمر ويشرب ماء قبل اذان المغرب بدقة او دقتيتين ايضا هذا لا يجوز لماذا؟ لان المسلم لا يسعه الا ان يعمل بهذه اه التقاويم التي فيها توقيت الصلاة - [00:07:49](#)

هذه وضعها المسؤولون باجتهادهم وحاولوا بقدر المستطاع ان يقربوا الامر للمسلمين في دخول مواقيت الصلاة مسؤولية عظيمة وامانة جسيمة في الحقيقة فما دمت انك لا تجزم ان الشمس يعني غربت - [00:08:11](#)

اه كيف تأكل وتشرب قبل الاذان والاذان هو علامة على غروب الشمس. اذان المغرب الاصل ان يأخذ المسلم بالظاهر ما دام انك ما ترى الشمس لا تأخذ بالظاهر الذي هو الاذان - [00:08:30](#)

لا يتبع المسلم هذه الشائعات ويقال التوقيت ليس على يعني حقيقته فالاصل ان يأخذ بالظاهر نعم اذا كنت ترى الشمس بعينك هذا امر اخر رأيت الشمس تغرب بعينك فكل وافطر - [00:08:45](#)

آآ ايضا آآ تعجيل الفطر هذا يعني كما عرفنا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ثبت عند مسلم آآ ان آآ مسروق رضي الله عنه - [00:09:04](#)

او ابو ابو عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها. فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير. يعني لا يقصر عن الخير. احدهما يجعل المغرب والافطار. يعني - [00:09:17](#)

صلي المغرب يعني آآ يجعل بصلوة المغرب وكذلك الافطار يفطر ويصلی قال والآخر يؤخر المغرب والافطار فقالت عائشة رضي الله عنها من يجعل المغرب والافطار قال عبد الله يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:09:36](#)

فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ويقول عمرو بن ميمون رحمه الله تعالى كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اسرع الناس افطارات. وابطأهم سحورا وكما مر معنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم افطر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في يوم غيم - [00:09:56](#)

ثم ظهرت الشمس تأمل هذا يدل على تعجيل من الفطر ما قالوا آن ننتظر الى ان نتحقق تماما من غروب الشمس بل لما اه شعروا بقرائئن ان الشمس قد غربت افطروا. ثم تبين لهم ان اه الشمس لم تغرب بعد - [00:10:21](#)

وهذا كما عرفنا يعني اه يقضي الصائم هذا اليوم لكن هذا تأمل كيف يدل على تعجيلهم للفطور فاذا عرفنا ان من السنة ان يعدل المسلم الفطور. ثم ايضا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر على رطب او على تمر. فان لم يجد فعلا ماء - [00:10:42](#) قد ثبت في هذا حديث رواه ابو داود وغيره من حديث سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر - [00:11:03](#)

فان لم يجد فليفطر على ماء فانه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارشدنا ان نفطر على تمر او التمر او الرطب في هذا سواء والله اعلم ورد حديث اه عن انس رضي الله عنه - [00:11:18](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطب على رطبات فان لم يجد فعلى تمرات. فان لم يجد حسا حسوات من ماء لكن هذا الحديث اه في الحقيقة لا يثبت - [00:11:39](#)

عن انس رضي الله عنه وهو خطأ والحديث الثابت في هذا الباب هو حديث سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه ظهور - [00:11:52](#) فاذا يفطر على رطب او على تمر فان لم يجد فعلى ماء السنة كلها خير وبركة فهذا من رحمة الله تعالى بالصائم آآ وتأمل كيف جعل الفطر على التمر او على آآ الرطب اولا - [00:12:08](#)

لماذا؟ لأن اه كما يقول الاطباء اليوم الصائم اه يفقد كثيرا من السكريات في الدم ويفقد بذلك طاقة عظيمة في جسمه فسبحان الله التمر او الرطب غني اه الطاقة والسكريات - [00:12:28](#)

وايضا هو اనفع ما يكون للمعدة فسهل الهضم وسرعوا ما يمتص الجسم ما في التمر من الفوائد والطاقة ويوزعه على الجسم هذا عيد القوة للصائم في اقل وقت فهذا احسن ما يفطر عليه الصائم - [00:12:49](#)

ثم اذا لم يجد فعلى ماء لأن الماء على الريق يغسل المعدة ثم بعد ذلك يأكل ما يشاء فتأمل يعني هذا من الخير والبركة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا السنة كلها خير - [00:13:15](#)

خير للناس في دينهم ودنياهم وآخرتهم وبدل ان يفطر الناس على امور ثقيلة. وثم يتعب ويصيبه الام. يعني تصيبه الام في معدته غير ذلك بالسنة ثم بعد ذلك يأكل ما يتيسر له - [00:13:33](#)

وكذلك آآ من السنة عند الفطر ان يدعوا بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابى داود اه من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا افطر ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر ان - [00:13:51](#)

يا الله هذا دعاء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك دعاء اخر ولكنه لم يثبت آآ في السنة يقول اللهم لك صمت على رزقك افطرت هذا لم يثبت. الثابت ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله - [00:14:11](#)

تم الكيف ان هذا الدعاء لما يقول الصائم قد ظماً وعطش في نهاره ثم اذا به يشرب الماء وكأنه يتخلل عروقه ويقول من قلبه ذهب الظماً يشعر بنعم الله عليه. يشكر الله على هذه النعمة ان الله اطعمه وسقااه - [00:14:31](#)

ذهب الظماً وابتلت العروق تشعر هنا ب تمام نعمة الله عليك وذهب وقال وثبت الاجر ان شاء الله ثبت الاجر ان شاء الله. وهذه هي الفرحة الحقيقية سبحان الله كأن هذا الحديث وهذا الدعاء جمع بين الفرحتين - [00:14:57](#)

الفرحة الطبيعية والفرحة الشرعية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرح بفطره يقول ذهب الظماً وتلت العروق يفرح بفطره والمسلم كما عرفنا يفرح ب تمام نعمة الله عليه ان الله تعالى وفقه لصوم هذا اليوم والا كم من الصائمين من يتعب ولا - [00:15:17](#)

صوم رمضان او اليوم الذي اه يصومه لكن هذا من توفيق الله تعالى لك ثم قال وثبت الاجر ان شاء الله. وستفرح فرحا عظيما بهذا الاجر العظيم عند لقاء الله كما قال واذا لقي - [00:15:41](#)

ربه فرح بصومه. فتتذكرة هذه الفرحة وهذه الاجور العظيمة للصيام. اذا تقول ذهب الظما العروق وثبت الاجر ان شاء الله اقول هذا الدعاء يعني قبل ان تأكل او بعد ان تأكل الامر في هذا يعني واسع. والله اعلم - 00:15:59

اه عندما تقول ذهب الظما حتى لو قلت هذا الدعاء قبل ان يذهب الظما حقيقة فهذا من باب آآ التحقيق ان هذا محقق والان سيقع كما قال اتي امر الله فلا تستعجلوا - 00:16:20

اه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وهي الان يعني يصلى المسلمين كذلك هنا ذهب الظما فتقول هذا قبل ان تأكل. وان قوله بعد ان تأكل يقول باسم الله وتأكل ثم تقول ذهب الظما. فهذا ايضا لا بأس به. يعني الامر في هذا اه يعني هذا وارد وهذا وارد - 00:16:42
اه والله اعلم يعني هذا محتمل وهذا محتمل اه اذا لم يجد الصائم ما يفطر عليه ماذا يفعل الان اذن المغرب مثلا وانت في السيارة وما عندك لا ماء ولا تمر ولا شيء - 00:17:04

كيف تعجل الفطر هنا وتحافظ على هذه السنة انظر الى بركة العلم ربما يقول قائل انا اظل على صيامي الى ان اصل الى اقرب مكان افطر فيه لكن الفقيه هنا والمتعلم - 00:17:22

الذى يعرف الاحكام الشرعية يقول هنا افطر بالنية هنا يأتي الفطر بالعزم على الفطر اول ما تسمع الاذان وانت ما عندك شيء تأكله خلاص في قلبك اني انا مفطر الان - 00:17:41

انت تعزم الان على الفطر فهذه النية اقطع الصيام وتكون قد اه اخذت بسنة تعجيل الفطر وان لم تأكل او تشرب شيئا فاذا هنا يعني يفطر بي النية آآ كذلك آآ من الامور المتعلقة بالفطر - 00:17:57

ما حكم تأخير الفطر الى السحور تخيل واحد اذن المغرب قال انا ما اكل شيئا واريد ان اظل على صيامي الى السحور اربعة وعشرين ساعة هذا ما يسمى بالوصال ان يواصل الصيام - 00:18:21

والوصال عند جمهور العلماء مكروه ولا يستحب وانما هو يستحب للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال - 00:18:42

فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم مثلني وفي رواية قال اني لست كهيتكم قال اني ابى يتطعمني ربى ويستقيني ما معنى يتطعمني ربى ويستقيني - 00:19:02

لو كان اهل الطعام طعاما حقيقيا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصلا وقال العلماء هذا غذاء الروح النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يصوم يتجرد من الدنيا ويقبل على تلاوة القرآن في نهاره ويصلى الليل بالقرآن يقوم الليل - 00:19:24

من ما يقوم في قلب من عظم الشوق للقاء الله ومحبته وخشيته وتعظيمه ينسى الطعام والشراب ولا يشتهيه ابدا يقول اني ابى يتطعمني ربى ويستقيني. هذا غذاء الروح والايمان ولذة العبودية - 00:19:44

يشعر انه مستغنى عن الطعام والشراب فهذا المقصود بال الحديث هنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل يومين وثلاثة ايام بدون ان يفطر بدون ان يتسرح فهذا استحبابه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال واياكم مثلني - 00:20:03

صحيح المسلم قد يجد شيئا من الشوق والمحبة لله لكن آآ لا يصل الى هذا المقام الذي وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما له الا ان يفطر ويتسحر - 00:20:21

لكن النبي صلى الله عليه وسلم امره و شأنه اخر قال فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال يعني هلال شوال يعني سبحانه الله انظر الى حرص الصحابة رضي الله عنهم على موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبتهم في اتباع محبتهم لان - 00:20:34

كونوا اه ان يفعلوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الوصال لكن ما فهموا انه حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الرفق بهم - 00:20:59

لكن لما روا النبي صلى الله عليه وسلم يواصل ابوا الا ان يكونوا مثله. وان يواصلوا لانهم عرفوا انه ليس بحرام تواصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصلوا معه يوما ثم يوما - 00:21:12

ثم رأوا الهلال يعني هلال شوال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا يعني والحديث متفق عليه طبعا هذا يدل على ان الوصال ليس بمحرم لانه واصل بهم يوما بعد يوم. ولذلك ثبت عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما - [00:21:25](#)

وهذا ثابت بسند صحيح انه كان يواصل خمسة عشر يوما تخيل خمسة عشر يوما يواصل الصيام بلا سحور ولا فطور وهذا من الكرامات في الحقيقة والله اعلم فإذا الوصال الاصل انه مكرر لهذا الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [00:21:53](#) وايضا ورد او ثبت عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما نهى عن الحجامة والمواصلة الا من باب الرفق بالصحابة رضي الله عنهم - [00:22:25](#)

وآآ ايضا آ عند بعض العلماء انه يجوز الوصال الى السحر يعني من سحر الى سحر انه ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا فايكم اراد ان يوصل فليوصل الى السحر - [00:22:38](#)

لكن مع ذلك يقولون الاولى تركه لماذا؟ كما عرفنا السنة تعجيل الفطر والذي يوصل لن يفطر وهذا في ترك لهذه السنة. اذا المستحب ان تترك الوصال وان آ تفطر وتعجل الفطر - [00:22:56](#)

اما استحباب الوصال فهو والله اعلم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمسلم ما يشق على نفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا يزال الناس بخير وعجلوا الفطر - [00:23:14](#)

فهذا ما يتعلق والله اعلم سنة تعجيل الفطر وبعض السنن المتعلقة يعني بهذا وسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وبهذا تكون قد اتينا على اهم الاحكام آ والسنن المتعلقة بالصيام - [00:23:26](#)

ونسائل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين الله تعالى ان يجعلنا في شهر رمضان من الفائزين المقبولين المرحومين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:46](#)